Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت تلذّ لنا صحبتهنّ. ذلك أنهنّ كنَّ يتجاوزن قواعد مهنتهن فيجازفن بالتخلّي عن زبون كريم لنتدارى معاً في بار منعزل حيث ندردش ونحتسي القهوة، أو نتسكّع في عربة للجياد بين ممرات المتنزّه. أو نرنو ملوكاً أُطِيح بهم مع عشيقاتهم المفجوعات اللواتي كنَّ يمتطين صهوات الخيل في الغسق sur le Goloppatoio . وكنا لغير مرة نسديهن معروفاً بأن تلعبن دور الترجمان ليتفاهمن مع زبون أميركي أو انكلوسكوني ضلّ طريقه.

لم نصحب مارغاريتو ديوارت إلى فيللا بورغيز من أجلهنّ، بل لنتيح له رؤية الأسد. وكان هذا الأخير يحيا طليقاً فوق جزيرة مقفرة يحيق بها خندق عميق. ما كاد يرانا على الجانب الآخر حتى أخذ يزمجر بهياج أذهل حارسه، وأوقع المتنزهين في حالة من الاستغراب. فحاول المغني التذكير بهويته صادحاً بلحنه الصباحي المزدوج. غير أن الأسد لبث على هياجه وأحجم عن تمييزه. بدا أن زئيره يلف الجميع، لكن الحارس سرعان ما أدرك أن مارغاريتو كان ضالته دون سواه، وهو ما ثبتت صحته: فحيثما حوّل اتجاهه كان الأسد يلتفت صوبه. تراءى للحارس وهو دكتور في الآداب الكلاسيكية من جامعة سيان Sienne ان مارغاريتو لا بدّ قد قارب ذاك النهار أسوداً أخرى وأنه ما يزال يحمل رائحتها، غير أن التعليل ظلّ كيفياً ولم يرد له خاطر سواه.

«في جميع الأحوال، قال: لزمجراته دافع غير التحدي. انها زمجرات الرثاء».